



أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم: أن لا يمَس القرآن إلا

ظاهر

عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم:

«أن لا يمَس القرآن إلا ظاهر».

[صحيح] [رواه مالك والدارمي]

معنى الحديث: "في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم" أي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا لعمر بن حزم عندما كان قاضيا على نجران، كتب له كتابا مُطَوَّلًا فيه كثير من أحكام الشريعة، كالفرائض والصدقات والديات، وهو كتاب مشهور تلقته الأمة بالقبول. "أن لا يمَس القرآن إلا ظاهر" المراد بالمس هنا: أن يُباشره بيده من غير حائل، وبناء عليه: فإن تناوله من وراء حائل مُنفصل عنه كما لو حمّله في كيس أو شنطة أو قلب صفحاته بعود ونحوه لم يدخل في النهي لعدم حصول المَس. والمراد بالقرآن هنا: ما كُتب فيه القرآن، كالألواح والأوراق والجلود، وغير ذلك، وليس المراد به الكلام؛ لأن الكلام لا يمَس بل يُسمع. و "إلا ظاهر" هذا اللفظ مشترك بين أربعة أمور: الأول: المراد بالظاهر المسلم؛ كما قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ}. الثاني: المراد به الظاهر من النجاسة؛ كقوله صلى الله عليه وسلم في الهرة: "إنها ليست بنجس". الثالث: المراد به الظاهر من الجنابة. الرابع: أن المراد بالظاهر المتوضئ. كل هذه المعاني للطهارة في الشرع محتملة في المراد من هذا الحديث، وليس لدينا مرجح لأحدها على الآخر، فالأولى حمْلها على ما فهمه الصحابة -رضوان الله عليهم-، وهو المُحدَث حدثًا أصغر؛ وهو موافق لما ذهب إليه الجمهور، ومنهم الأئمة الأربعة وأتباعهم، وهو الاحتياط والأولى.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8401>



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

